ما قبل عام ١٩٦٧.

١. (بعد النكبة جرت نقاشات في العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية عن أسباب هزيمة ٤٨ يمكن تكثيفها بالخلاصة التالية: إن تفتت العرب وانقسامهم وغياب وحدتهم كان العامل الرئيسي) والحكيم يشير أيضاً إلى سقوط وتواطؤ وعجز الأنظمة التقليدية -الإقطاعية-.. و(كان خلافنا مع الشيوعيين على قرار التقسيم والاعتراف بإسرائيل، ومع البعثيين أنهم لم يضعوا القضية الفلسطينية في المقام الأول.

الأولوية لدينا كانت فلسطين.

من هنا قلنا إن المشروع الصهيوني المندفع مشروعٌ استعماريٌ توسعيٌ يستهدف عموم المنطقة العربية والأمة العربية، وبالتالي فإن مواجهته تكون من خلال مشروع قومي عربي يكون في رأس جدول أعماله تحرير فلسطين...

وقد انتقلنا في حركة القوميين العرب من شعار وحدة تحرر ثأر إلى وحدة تحرر اشتراكية، استرداد فلسطين...

خلال ثلاث سنوات بعد التخرج من الجامعة في بداية الخمسينات أصبحنا نوازي أحزاباً عريقة كحزب البعث والحزب الشيوعي وأصبحت حركة القوميين العرب إحدى القوى الرئيسة الثلاث في الأردن وفلسطين...)[٣١٩]

٢. (قيام الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨، خصوصاً أنها تمت بين أكبر بلدين عربيين مجاورين لفلسطين..

ثار نقاش داخل صفوف الحركة حول مشروعية بقاء الحركة وقد أصبح للوحدة العربية قيادة رسمية.. كان رأيي أن قيادة عبد الناصر هي القيادة الرسمية، ولكن ماذا عن الجماهير وقيادتها، فهي بحاجة لقيادة شعبية مما يوجب استمرار الحركة..

بعد انفصال الوحدة أوفدنا الرفيقين هاني الهندي ومحسن إبراهيم لمناقشة عبد الناصر، وقد اختلفنا حول أسباب فشل الوحدة... كنا نرى أن السبب الأساسي يعود لغياب الديمقراطية وتسلط الأجهزة الأمنية وسيطرتها على العمل السياسي مما أفرغ الوحدة من أي مضمون ديمقراطي

---

٣١٩) شربل، غسان، مرجع سابق، ص٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٣